

## تفسير سورة الهمزة - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله تقدمت معنا الاخوة صفات الناجين من الخسنان في سورة العصر - 00:00:00

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فذكر الله تعالى في السورة التي بعدها صفات الخاسرين يحذرنا الله تعالى من هذه الصفات تفتتح سورة الهمزة بويل شديد يقول الله عز وجل ويل - 00:00:18

لكل همزة لمزة ويل عذاب شديد لكل تجعل المسلم يخاف هذا الويل يشمل كل من وقع في هذا الوصف ايا كان لكل همزة لمزة الهمزة اللمسة الذي يسخر بالناس - 00:00:40

لكن ما الفرق بين الهمزة واللمزة باختصار ان الهمز اشد من اللمز لاماذا اللغة تقول همزت الشيء بكفي. يعني ضغطت عليه وعصرته كلمة همز في اللغة تدل على الضغط والعصر - 00:01:06

بخلاف لمزان تدل على شيء من الضعف لذلك الله قال ومنهم من يلمزك في الصدقات اذا وزعت الصدقات وما اعطيت هؤلاء المنافقين يبدأ آآ يتكلم بكلام خفي لماذا محمد ما - 00:01:27

ما اعطانا ويسر لأخيه بكذا وكذا الهمزة اشد من اللمز ولها مثلا يقول بعض المفسرين الهمزة هو الذي يسخر بالانسان في وجهه يعيي في وجهه ما يستحي واللمزة الذي يعيي من وراء ظهره. ولها قال الله تعالى هماز يعني في الوجه. مشاء بنميم - 00:01:46 من وراء ظهره كذلك قالوا الهمزة هو الذي يعيي الناس بلسانه ويسخر من الناس بحركاته يحاكي حركات فلان وفلان يفعل كذا وكذا ويستخدم آآ عينه فيغمز بعينه سخرية بالناس ويلوي وجهه سخرية بالناس هذا الهمزة. الذي يعيي الناس بلسانه وجواره - 00:02:16

واللمزة الذي يطعن في الناس بلسانه فقط. يعني هذه من الفروق التي ذكرت هذه الصفة الاخوة من صفات المشركين ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين يعني يتفكهون - 00:02:43

المسلمين ويشتمونهم ويسخرون بهم فالمسلم عليه ان لا يش Abe المشركين في هذا وللاسف الغيبة والسخرية أصبحت فاكهة المجالس اليوم الا من رحم الله ربما ما يكاد يخلو مجلس الا وذكرت في فلان ويتكلمون عن فلان يسخرون بفلان - 00:03:03

وهذا الاخوة منبه من فساد القلب ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب امرى من الشر ان يحرق اخاه المسلم. يعني يكفيه شرا كأنه امتلا من الشر ان يحرق اخاه المسلم - 00:03:29

ان هذا الاحتقار وهذه السخرية تدل على كبر يكمن في القلب لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم الحقيقي من سلم المسلمين من لسانه ويده النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج - 00:03:47

رأى قوما لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم سبحانه الله من هؤلاء؟ فقال جبريل هؤلاء الذين يقعون في اعراض الناس والعياذ بالله وياكلون لحوم الناس. الله يقول ولا يغتب بعضكم بعضا ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - 00:04:06

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتدرون من المفلس قالوا من لا درهم له ولا متاع. قال المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا. و - 00:04:33

ضرب هذا واكل ماذا؟ مال هذا وسفك دم هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته طرح عليه من سينات ثم

طرح في النار والعياذ بالله الله الله الاخوة - 00:04:47

في حفظ اللسان الله يسمعك والملكان يكتبان وغدا ستحاسب على كل كلمة قلتها في اعراض الناس فلان وفلان فاخرج من الدنيا  
وانت بريء من حقوق الناس ومن اعراض الناس والا غدا يوم القيمة يأتيك فلان - 00:05:05

تكلمت فلان تعطيه من حسناتك ويل لكل همزة لمرة ثم تأمل بماذا وصفه الله. قال الذي جمع مالا وفي قراءة الذي جمع مالا وعدهه لان  
هذا الاخوة هو سبب السخرية بالناس - 00:05:30

من اكبر اسباب السخرية بالناس ان الانسان يرى نفسه اعلى من غيره. ليش؟ عنده المال عنده الغنى. عنده الجاه والسلطان فيسخر  
بالضعفاء قال الذي جمع مالا وعدها. ولذلك القرآن يقرن بين السخرية بالناس وبين حب الدنيا - 00:05:50

قال الله تعالى هماز مشاء بنعيم مناع للخير معتمد اثيم قال الذي جمع مالا وعدهه انظر قلبه معبد للمال وعدهه. يعد ما له يوما بعد يوم  
وعدد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم - 00:06:09

ثم وهو يعود ماله ما النتيجة التي يخرج بها يحسب ان ماله اخلده الاخوة اسألكم سؤال في انسان يظن انه لن يموت وانه سيخلط  
الدنيا في ولا ما في ما في انسان - 00:06:40

كل انسان يعرف انه سيموت. لكن تأمل كيف الله يقول عن هذا الانسان يحسب ان ماله اخلد من المفسرين ما استوعب هذه القضية  
قال مستحيل يوجد انسان يظن انه سيخلد في الدنيا - 00:07:00

قالوا هذا على سبيل السخرية به يعني الله يقول يحسب ان ما له اخلده تهكموا به وسخرية به. وهذا معنى صحيح لكن ايضا هكذا  
تفعل الدنيا بالانسان. اذا تعبد قلبه لها - 00:07:14

اذا تعبد قلب الانسان للمال والشهوات والعياذ بالله يطمس على قلبه وعلى بصيرته حتى يخيل اليه انه ربما لن يموت والعياذ بالله كما  
قال الله تعالى عن صاحب الجنتين ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيه هذه ابدا؟ وما اظن - 00:07:33

الساعة قائمة ولاء ردت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا. انظر الى الغرور والكبر والعياذ بالله ذكر الخطيب البغدادي في كتابه البخلاء  
بخيل من بخلاء يقال عن ابي العميص كان اذا - 00:07:57

درهما اخذه وضربه كن حتى يسمع صوت الدرهم شوف كيف من حبه يريد يسمع صوت المال هذا. ثم قال كم انتقلت من يد الى يد  
ومن بلد الى بلد ودخلت عندي - 00:08:18

تقر عينا ولن تخرج ابدا كيف واخر يقول عن المال يقول انت روحى وصلاتى وصيامى وديني وعتادى وعدتى وحياتى وانسي هكذا  
يقول انا المال والعياذ بالله ولهذا يمكن اخبرني بعض الاخوة - 00:08:39

عن بعض من عليه زكوات تراكمت عليه. يقال عند الموت نريد ان نخرج زكاة مالك حسبوها ما ذكي من سنوات بالملايين وعنه  
اضعاف مضاعفة قال لا لما اموت خرجوا زكاة مالي - 00:09:02

الان لا ما استطيع. شف كيف حب المال اعمى قلبه وبصيرته كان يحسب ان ماله اخلد وهذا يعيش تعيسا في الدنيا. والله ما ارتاح  
يحسب ان ما له اخلده كلاما امرا كاما تظن ارتدع تب الى الله لينبذن في الحطمة - 00:09:19

لينبذن هذا الانسان وماله لينبذن والنبذ هو الطرح باهانة. لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة تأمل كيف سمي  
النار هنا؟ الحطمة لان هذا الانسان المتبرك الذي يسخر بالناس - 00:09:44

يحتاج الى ان يحطم كبرياوه وكذلك قالوا كما حطم اعراض الناس بالسخرية يحطم الله في نار جهنم والعياذ بالله. نار الله  
الموقدة التي تطلع على الافندة ده لان هذا الكبر - 00:10:07

وحب المال والسخرية بالناس منشؤها القلب الفاسد فتحرقه النار حتى تطلع على قلبه. وتصل الى قلبه وتحرقه والعياذ بالله. والقلب  
اعظم الاعضاء تألم ما كان ثابت البناني رحمه الله يقرأ هذه الاية ويبكي - 00:10:26

يقول تحرقهم النار حتى تصل الى قلوبهم. لقد بلغ منهم العذاب كل ما بلغ. ويبكي تحرق كل جسمه حتى تطلع على قلبه والعياذ بالله.  
تحرق قلبه ثم لا يموت فيها ولا يحيى - 00:10:47

التي تطلع على الافئة انها عليهم مؤصلة يعني مغلقة خالدين فيها لا يخرجون منها والعياذ بالله انها عليهم مؤصلة في عمد ممدة  
يعني يوضع هذا الانسان في عمد في عمود - 00:11:04

من نار يصهر به والعياذ بالله اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنین دعوا هنالك ثبورا تخيل هو في نار جهنم في ضيق من العذاب  
ثم يجعل في عمود من حديد من نار او من نار جهنم والله اعلم بكيفية ذلك في عمود ويضيق عليه - 00:11:26

في هذا العمود والعياذ بالله. ثم هل يؤمل فرجا وخروجا؟ قال في عمد ممدة. لو كانت قصيرة يقول سأخرج لكن ممدة لا  
يبيأس من الخروج منها وهذا اعظم ويل كما افتتحت السورة به قال ويل - 00:11:49  
لكل همزة لمزة. فنسأله تعالى ان يجيرنا من النار. نسأل الله ان يجيرنا من النار. نسأل الله ان يعفو عننا. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد  
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:12:09

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:12:29